Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 1, 2022

Deanship of Scientific Research

The Role of Islamic Education Teachers in Providing Secondary School Students with Drug Education

Abdullah Nasser Rashid Al-Ruwaished

Ministry of Education, Farwaniya Governorate, Abdullah Mubarak District, Al Shuja'a Bin Al Aslam Secondary School, Kuwait.

Received: 27/9/2021
Revised: 9/11/2021
Accepted: 16/11/2021
Published: 1/3/2022

Citation: Al-Ruwaished, A. (2022). The Role of Islamic Education Teachers in Providing Secondary School Students with Drug Education. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(1), 412–423. https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.733

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The research aims to study the role of Islamic education teachers in providing secondary school students at public schools in the State of Kuwait with the concepts of drug culture from their point of view. The study used a descriptive approach. A questionnaire consisting of (18) items was prepared and distributed to a random sample of (125) teachers of Islamic education in the Capital Governorate in the State of Kuwait. The study finds that the assessment of the role of teachers in teaching drug culture to students was high. The results also showed that there were no statistically significant differences in the study members' estimates of their role in providing secondary school students in public schools in the State of Kuwait with the concepts of drug culture due to gender or educational qualification. In light of the results, the study recommends the necessity of paying attention to students' acquisition of the concepts of drug culture.

Keywords: Secondary school, government schools, concepts of drug culture, Islamic education teachers.

دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم

عبدالله ناصر راشد الرويشد

وزارة التربية محافظة الفروانية منطقة عبدالله مبارك مدرسة الشجاع بن الأسلم الثانوية، الكويت.

ملخّص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (18)فقرة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (125)معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بمحافظة العاصمة بدولة الكويت، وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية كانت مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة لدورهم في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، وفي ضوء النتائج تم تقديم عدد من التوصيات ومنها :ضرورة الاهتمام باكتساب الطلبة لمفاهيم الثقافة الدوائية من خلال الاهتمام بالفقرات التي جاءت استجابة المعلمين فيها متوسطة.

الكلمات الدالة :الامتلاك، الطلبة، المرحلة الثانوية، المدارس الحكومية، مفاهيم الثقافة الدوائية، معلمي التربية الإسلامية.

المقدمة

يعيش الإنسان على مرّ العصور صراعاً مع العديد من الأمراض والأوبئة التي يستطيع مقاومتها والتخلص منها والقضاء عليها، وأما بعض الأمراض والتي من الصعوبة التغلب عليها ومقاومتها فيكون إصرار الإنسان وصموده في مواجهتها هو السبب في التغلب والتخلص منها والقضاء عليها في النهاية.

ويضيف جثير (2014) أنه لكون الثقافة الصحية والحياة تقف على رأس الأولويات عند الإنسان، فالمعارف والأدوات التي تتعلق بذلك لا بد من معرفتها واستعمالها وإن كانت بصورة إجمالية؛ وينظر إلى المدرسة على أنها من أفضل القنوات المتاحة لتعزيز الوعي الصحي، وقد اتضح للمهتمين بالصحة والتربية أنَّ المدارس توفر توعية كبيرة لتعزيز الصحة للمجتمع، والوقاية من كثير من المشكلات الصحية المتعلقة بالدواء المتوقعة قبل حدوثها، خصوصاً مع ارتفاع تكاليف العلاج للأمراض المزمنة والمستعصية ممّا أدى إلى الاهتمام الجاد للوقاية من المشكلات الصحية ذات الصلة بالدواء في وقت وسن مبكر.

والتعليم المدرسي ذو أهمية كبيرة في خدمة المجتمع وتطوره، وذلك من خلال إسهامه في كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها، ويسهم في الارتقاء بالمجتمع لمواكبة العصر (أبو فارة، 2014). وتأتي في مقدمة التطورات المختلفة حالياً التطورات الصحية في المجتمعات نتيجة لأزمة كورونا وما أحدثته من تغيرات على البيئة التعليمية كاملة، وينظر إلى صحة الفرد على أنها من المقومات الأساسية للمجتمع؛ فهي مطلب أساسي من مطالب الحياة، وهي أيضا ضرورة من ضرورات التنمية، فالإنسان الذي تتكامل له صحة نفسية وجسمية هو الإنسان الأقدر على العمل والإنتاج وتحقيق أهداف التنمية (النائلي، 2021). والدولة التي تسعى إلى التنمية لا بد أن تعمل على حماية صحة الفرد ومنع المرض عنه ثم توفير الخدمات اللازمة لسرعة اكتشاف أي انحراف في الصحة نتيجة المرض أو الإصابة أو تلوث البيئة وتوفير العلاج الكامل لشفائه من المرض ومضاعفاته، ولذلك فإن الرعاية الصحية يجب اعتبارها استثماراً في خطة التنمية، ولكي يتحقق هذا الهدف يجب أن تتجه الخطة الصحية إلى التركيز على البرامج الوقائية، في مخطط صحي، يهدف أساسا إلى الارتقاء بالصحة العامة (الكردي، 2016)، ويتزايد الاهتمام بصحة الفرد نظراً لتعدد القضايا والمشكلات الصحية التي تهدد الدول سواء المتقدمة، أو النامية؛ إذ ظهرت في الآونة الأخيرة مشكلات صحية جديدة ملحة، وتفاقمت مشكلات أخرى موجودة بالفعل، وتنشأ هذه المشكلات عن سلوكات تؤدي إلى الإضرار بالصحة سواء بقصد، أو دون قصد، مثل: الإيدز والإدمان، وإساءة استخدام العقاقير، وممارسة التمارين الرياضية، وانتشار الأمراض والأمراض المعدية (صالح والرصاعي والهلالات، 2017).

ولا شك في أن الصحة تؤثر بشكل مباشر في حياة الناس ومستوى معيشتهم، ومن المعروف أنه كلما ارتفع المستوى الصحي للأفراد؛ انخفضت فترة انقطاعهم عن العمل، فيقبلون على العمل بهمة ونشاط يزيد إسهامهم في العملية الإنتاجية، مما يؤثر بشكل إيجابي في الناتج القومي ويتحسن مستواه كما يتحسن المستوى المعيشي للناس، والشعب الذي يعاني أفراده اعتلالاً في صحتهم لا ينتج وقد ينتج ولكن ليس بالمستوى المطلوب من الجودة والكفاءة (الكردي، 2016).

وفي ظل التقدم العلمي في مجال الصحة وما أنتجته جهود العلماء من اكتشاف العديد من أنواع الأدوية والمواد الكيميائية التي تستخدم في الأغراض الطبية كالعلاج والوقاية والتشخيص الطبي؛ أصبحت الحاجة ملحة للتوعية باستخدام الدواء وكيفية التعامل معه حتى لا يصبح وسيلة تدمير لصحة الفرد بسوء استعماله (الدنشاري والبكري، 2010).

ويأتي دور الثقافة الدوائية في تحقيق ذلك لما لها من دور مهم في توعية الفرد حول طبيعة الدواء وما القواعد الصحيحة لاستخدامه بهدف التخلص من المخاطر التي تنتج عن الاستخدام الخاطئ له (محمد، 2019)

وتعد الثقافة الدوائية أحد لبنات التثقيف الصحي في المجتمع والتي تتضمن الوقاية من الآثار الجانبية للأدوية أو مضاعفاتها الناجمة إما عن سوء استخدام الجرعة الدوائية أثناء فترة العلاج أو كثرة استعماله بدون استشارة طبية. واهتم بهذا المفهوم كثير من الهيئات والمنظمات العالمية منها منظمة الصحة العالمية، إذْ قامت بصياغتها بناءً على أسس علمية تختص بالإبلاغ والتقييم والوقاية والاكتشاف المبكر عن الآثار الجانبية للأدوية (Soyibo & Lee, 2018). وأما فيما يتعلق بمكونات الثقافة الدوائية؛ فقد أشارت بعض الأدبيات إلى عدد من المكونات المهمة في مجال الثقافة الدوائية، وأورد الكردي (2016) بعضاً منها:

1- الاهتمامات والميول العلمية الدوائية بصورة وظيفية (كالميل نحو متابعة البرامج العلمية المتعلقة بما هو جديد في علم الأدوية).

2- اكتساب المعلومات والمعارف والمفاهيم المتعلقة بمجال الأدوية بما يحقق النمو الهادف والشامل للفرد في جميع المجالات كما يجعلهم قادرين على تعديل أنماط سلوكهم الصحي، ومثل نبذ الخرافات، واتباع الوصفات الطبية التي يقدمها ذوي الاختصاص في المجال الطبي.

3- تقدير عظمة الله -عز وجل- فإنه هو الشافي.

4- تقدير جهود العلماء والأطباء في مواجهة المشكلات الصحية، وما حققوه من تقدم في مجال الأدوية وتحسين صحة البشر.

وتأتي أهمية الثقافة الدوائية للطلبة في التعليم المدرسي بأنها السبيل لتجنب مسببات الأمراض وهو ما يسمى بالوقاية التي تتطلب معلومات واتجاهات وسلوكيات معينة يتبعها الفرد؛ لذا لا بد من الاهتمام بوعي الأفراد صحياً من خلال تركيز المناهج الدراسية على قضايا ذات صلة بالثقافة الدوائية.

وإن الاهتمام بالثقافة الدوائية يأتي منسجماً مع النظرة للتربية على أنها أداة تنمية شاملة ومتوازنة للإنسان من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية. ويتفق المهتمون بالتربية على أهمية دور المدرسة في تحقيق أهداف الثقافة الدوائية لدى الطلبة وخاصة فيما يتعلق بتطوير الوعي الدوائي والصحي وبناء الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الصحي السليم (النائلي، 2021). وإذا كان العصر الحالي يتميز بالتطور الهائل والمدهش في المجالات العلمية والتقنية كافة، وتسارع حدوثها، وتأثيره في مناحي الحياة المختلفة، وقدرته على تغيير المجتمعات، مما يلقي ظلاله على المؤسسات التربوية، فإنه لا بد من إعادة النظر في أدوار المعلم والمناهج الدراسية

والمنظومة التربوية، وقد أصبح من الضروري أن تعمل الأنظمة التربوية في مختلف الدول على تعديل هذه المنظومة وتطويرها؛ لتحقيق مخرجات تعليمية تنسجم مع متطلبات هذا العصر عن طريق إكساب الطلبة الثقافة الدوائية والصحية اللازمة، والضرورية لذلك، والتركيز على المتعلم بهدف إكسابه المعارف، والخبرات، والمهارات، من مصادر التعلم المتنوع، إضافة إلى ضرورة توفير البيئة المدرسية الملائمة والمناهج التعليمية والمرافق الدراسية والقيادة المدرسية وغيرها لتتماشى مع ما يسمى بمفهوم الثقافة الدوائية (الكردي، 2016).

ويؤكد حرب (2019) أن امتلاك الطلبة لمهارات الثقافة الدوائية لا يتم إلا من خلال المناهج الدراسية التي أصبحت تولي الاهتمام الواسع والسعي الحثيث لحماية المتعلمين ورعايتهم صحياً ونفسياً واجتماعياً وتوفير الخدمات والرعاية لهم منذ التحاقهم برياض الأطفال وحتى تخرجهم من الجامعات، ويؤكد أهمية الثقافة الدوائية ودورها الحيوي في حماية الأبناء وتطوير مفاهيمهم الصحية. سيما وأن الإسلام قد حرص على أن يتمتع المسلمُ بالصحة الجسمية والنفسية، فبهما يَقْوَى الإنسان على العبادة وعمل الخير لنفسه ولأهله ولأمته، وبهما يكون قادراً على عمارة الأرض، ولقد أثنى النبيُّ على المؤمنَ القوي، فقال عليه الصلاة والسلام: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ. ويعني رسولُ اللهِ بذلك القويَّ بإيمانه بالله سبحانه وعقيدته، ونفسه وجسده، والمحافظة عليها جميعاً. ومن مظاهر عناية الإسلام بالصحة، أنه وَضَعَ لها الوسائلَ الوقائية، والأساليبَ العلاجية، للمحافظةِ عليها، وتَوَقِّي الأمراض قبل حدوثِها، فالوقاية خير من العلاج (محمد، 2019).

ويُعَدُّ المعلم بشكل عام ومعلم التربية الإسلامية تحديداً أبرز أركان العملية التعليمية؛ لأثره البالغ في تنشئة الأجيال، وتربيتهم التربية الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، تأسيًا واقتداءً بالسلف الصالح. ويأتي دوره مهماً في إكساب الطلبة للمهارات العلمية والحياتية المستمدة من التشريعات الدينية ومن أهم هذه المهارات الثقافة الدوائية.

وأشار تقرير التنمية الإنسانية العربية، وبرنامج الأمم المتحدة للعام(2013) وتقرير البنك الدولي عن التعليم للعام (2015) إلى وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية في الوطن العربي وبين ما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية؛ فالتغيير اليوم طال جميع مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية، وفرض هذا التغيير أجندته بقوة في أكثر قطاعات المجتمع ومؤسساته، ومنها المؤسسات التربوية، التي ما تزال تبذل جهوداً كبيرة، من أجل إحداث نقلات نوعية في التعليم ومخرجاته، بهدف إنتاج جيل لديه القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجه المجتمع في ضوء التطورات الصحية وأزمة وباء كورونا. فقد جاءت هذه الدراسة لنتناول دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

اتسم العصر الحالي بالتطورات والتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية التي كان لها انعكاس في زيادة الوعي والثقافة بالصحة والمشكلات الصحية أو الدوائية المرتبطة بالسلوكيات التي يمارسها الفرد في حياته اليومية، لما لها من تأثير خطير في الموارد البشرية والاقتصادية نتيجة حدوث متغيرات جديدة ناجمة عن ظهور مشكلات صحية ودوائية تؤثر في حياة الفرد مثل نقص المناعة، وتفاقم مشكلات أخرى مثل سوء استخدام الدواء والعقاقير الطبية على نطاق واسع مما يؤثر سلباً على صحة الفرد. ويحتاج كل فرد إلى قدر من الثقافة الدوائية لمواجهة المخاطر التي تهدد حياته. لا سيما وأن نتائج دراسات سابقة عديدة أشارت إلى تدني مستوى الثقافة الدوائية لدى الطلبة كما ورد في دراسة النائلي (2021)، ودراسة الكردي (2016). وفي حين جاءت نتائج بعض الدراسات لتؤكد أن مستوى الثقافة الدوائية والصحية لدى الطلاب كانت متوسطة كما في دراسة نعمة وفارس وعبيد ومحمد (2021)، ودراسة برانكوفيك وباسيلك وماهموتوفتش وجاجانجاك (Brankovic, Pasalic, Mahmutovic & Jaganjac, 2018). وأما على المستوى المحلي فلم يجد الباحث أية دراسات سابقة تناولت اكتساب الطلبة لمفاهيم الثقافة الدوائية؛ ومن خلال عمله في الميدان التربوي فإنه لاحظ تدني مستويات اكتساب الطلبة لمفاهيم الثقافة الدوائية، لهذا فلا بد من الاهتمام بالوعي والثقافة الدوائية ولا سيما لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية وارتباط كبير في تناول الأدوية والتعامل معها، ولا يتم ذلك إلا من خلال متابعة المعلمين بشكل عام ومعلمي التربية الإسلامية بشكل خاص بمهارات الطلبة في اكتسابهم لمفاهيم الثقافة الدوائية؛ فهناك حاجة ماسة لإكساب الطلبة أهم مفاهيم الثقافة الدوائية. وانطلاقاً مما سبق ووجود قلة – حسب علم الباحث - في المواضيع ذات الصلة بمفاهيم الثقافة الدوائية في الميدان التربوي وقلة الدراسات العربية في هذا المجال، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم، وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم؟

2- هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم، إضافة لمعرفة إن كان هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

- تفيد نتائج هذه الدراسة في إيجاد قاعدة نظرية لمفاهيم الثقافة الدوائية. وتوجد كذلك مرجعية للاستبانة المراد تطويرها.
- ترفد المكتبة العربية والقراء بأدب تربوي حول الثقافة الدوائية.

الأهمية العملية:

تتمثل أهمية الدراسة العملية في الآتي:

- قد تفيد هذه الدراسة واضعي المنهاج في معرفة اكتساب الطلبة لمفاهيم الثقافة الدوائية.
- قد تفيد هذه الدراسة واضعي المنهاج في معرفة جوانب النقص فيما يخص توافر معايير الثقافة الدوائية في مناهج المرحلة الثانوية.
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في الاستفادة من الاستبانة التي قام الباحث بتطويرها لإجراء دراسات أخرى حول هذا الموضوع.
- قد تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مستقبلاً لإجراء دراسات أخرى مماثلة وعلى مواد دراسية متنوعة وفي مراحل تعليمية مختلفة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

ورد في الدراسة مصطلحات خاصة تم تعريفها على النحو الآتي:

- **الدور:** يشير إسكندر (1999) إلى الدور على أنه مجموعة الأعمال والممارسات والأنشطة والتوجيهات والإرشادات والتنبيهات والنصائح التي تؤدى لتحقيق أهداف معينة، ويشير الدور بصورة عامة، وهو مجموعة من الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة". ويعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه مجموعة المهام والواجبات والمسؤوليات التي ينبغي أن يقوم بها معلمو التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بدولة الكويت تجاه إكساب الطلبة مفاهيم الثقافة الدوائية والتي تم قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة.
- **الثقافة الدوائية:** عرفها محمد (2019، 71):"بأنها مجموعة من المعلومات والسلوكيات والاتجاهات المتعلقة بالأدوية أو التداوي بالأعشاب والاستخدام الخاطئ للدواء وبتصحيح بعض العادات السليمة المتعلقة بالمداواة الذاتية وتخزين الأدوية في المنازل ومراقبة تاريخ الدواء وانتهاء صلاحيته". وعرفها النائلي (2021، 16) بأنها: "مجموعة المعارف والسلوكيات والاتجاهات المتعلقة بالدواء وكيفية تعاطيه والتي يجب أن يلم بها الفرد ليحافظ على صحته ويتعافى من المرض المصاب به". ويعرف الباحث الثقافة الدوائية بأنها: مجموعة المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالدواء التي تعمل المرحلة الثانوية على تزويد الطلبة بها وتوعيتهم وإكسابهم الثقافة الدوائية فيما يتعلق بالاستخدام السليم للدواء.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتي:

- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في منطقة العاصمة التعليمية دولة الكويت.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي التربية الإسلامية في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس امتلاك الطلبة في المرحلة الثانوية لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يتضمن هذا الجزء مراجعة للإطار النظري المتعلق بالثقافة الدوائية، وسيتضمن استعراضاً لعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالمجال التربوي ما أمكن.

أولاً: الإطار النظري

تعد صحة الفرد من المقومات الأساسية للمجتمع فهي مطلب أساسي من مطالب الحياة، وهي أيضا ضرورة من ضرورات التنمية، فالإنسان الذي تتكامل له صحة نفسية وجسمية هو الإنسان الأقدر على العمل والإنتاج وتحقيق أهداف التنمية، ولكي يتحقق هذا الهدف يجب أن تتجه الخطة الصحية إلى التركيز على

البرامج الوقائية، في مخطط صحي، يهدف أساسا إلى الارتقاء بالصحة، عن طريق الوقاية والاكتشاف المبكر للأمراض والعلاج السليم لها في توازن علمي يأخذ في الاعتبار أن الخدمة الصحية الوقائية هي المسئولية الأساسية لوزارة الصحة كالتزام قومي دون مساس بالخدمات العلاجية، وهو نشاط تقوم به وزارة الصحة وتؤديه أيضا هيئات وأجهزة عامة وخاصة متعددة، تتباين في قدرات الفنية وأنماطها الاقتصادية، وضرورة إتاحة الرعاية الصحية أمام الجميع بما يتناسب مع كافة الشرائح الاجتماعية هي مسئولية الدولة (Pouliot & Vaillancourt, 2019).

وهذه الإستراتيجية الأساسية أطلق عليها اسم الرعاية الصحية الأساسية (PHC)وهي لا تضمن تقديم الخدمات الصحية العلاجية والوقائية فقط؛ بل تتضمن الخدمات التعليمية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويتضمن مفهوم الرعاية الصحية الأولية أيضا مشاركة المجتمع، وأهمية هذه الإجراءات للمجتمع، واستخدام أساليب تكنولوجية بسيطة ومؤثرة والمشاركة الفعالة للعمالة الطبية المساعدة . والمكونات الأساسية للرعاية الصحية الأولية هي: التثقيف الصحي، الصحة البيئية، البرامج الصحية لرعاية الطفولة والأمومة، التطعيم وتنظيم الأسرة، الوقاية من الأمراض المتوطنة، والعلاج المناسب للأمراض والإصابات الشائعة، توفير الأدوية الضرورية، ونشر الوعي بأسس التغذية الصحية وطرق العلاج التقليدية (السبيلة، 2020).

وتعد الصحة المقياس الحقيقي للسعادة ورفاهية الإنسان، وإذا أراد الفرد أن يتمتع بالحياة يجب أن يمر عبر بوابة الصحة والعافية، إذ إن اعتلال الصحة يعكر صفوة الحياة،وهذا ما يؤكده القول السائد" الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلاّ المرضى "وتتحسن صحة الأفراد من خلال عملية تغيير أفكارهم وسلوكهم فيما يتعلق بصحتهم وتزويدهم بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم تأثيراً إيجابياً، وتعليم المجتمع أيضاً كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية التي تظهر في أوساطه (السبيلة، 2020).

وتعرف الثقافة الدوائية بأنها: موسوعة شاملة من المعلومات المفيدة حول استخدام الأدوية لعامة الناس، فيه معلومات لا تصل مستخدمي الدواء في معظم الأحيان لعدة أسباب منها ضيق الوقت في القطاع الصحي، ولا تتواجد هذه المعلومات مجتمعة في مكان واحد باللغة العربية، من المهم جداً أن يطلع عليها الفرد حتى يقي نفسه مخاطر الأدوية (النائلي، 2021). وتعرف الثقافة الدوائية بأنها: مدى امتلاك الفرد المقدرة على استعادة الذاكرة لما سجل فيها من معلومات دوائية بحيث يتخطى وعيه في مرحلة تسجيل المعلومات في ذاكرته (السبيلة، 2020). في حين يرى الكردي (2016) أن الثقافة الدوائية هي مدى امتلاك الشخص للمعلومات الدوائية عن الأدوية ومهارات التعامل معها.

ولقد اهتم بهذا المفهوم كثير من الهيئات والمنظمات العالمية منها منظمة الصحة العالمية، حيث قامت بصياغتها بناءً على أسس علمية تختص بالإبلاغ والتقييم والوقاية والاكتشاف المبكر عن الآثار الجانبية للأدوية، وكانت الانطلاقة لهذا المفهوم في عام 1961 عندما قامت المنظمة بورش عمل تتضمن مراقبة الأدوية في دول العالم نتيجة كارثة الثاليدومايد (Thalidomide) الذي نتج عنه تشوهات الأطراف لعشرات الآلاف من الأطفال حديثي الولادة بالرغم أن هذا الدواء كان شائعاً لعلاج الغثيان لدى الحوامل، ففكرة التثقيف الدوائي للمجتمع آنداك بدأت بالاهتمام في شتى جوانبه حيث كانت أول أهدافه نشر البرامج المتخصصة في هذا المجال والعمل على تحقيق وصولها إلى جميع دول العالم (الكردي، 2016).

وللثقافة الدوائية مجالات عديدة تناولها الأدب التربوي كل حسب فلسفته وتوجه الباحثين، وأورد النائلي (2021) هذه المجالات كما يلي:

1- المجال المعرفي: ويتناول هذا المجال مفهوم الثقافة الدوائية، ومقوماتها، ومكوناتها، والعادات السليمة في تناول الأدوية، والالتزام بمواعيد الأدوية وتناولها في مواعيدها، واهم الطرق المتبعة في حفظ الأدوية، والاستمرار في تناول الدواء وعدم التوقف عنه، وضرورة استشارة المختصين عند تناول الدواء، وغيرها.

2- المجال الوجداني: ويتناول هذا المجال اكتساب اتجاهات إيجابية نحو إجراءات الوقاية والسلامة من الأمراض، وتقدير أهمية الفحص الطبي، والميل نحو القراءات العلمية المتعلقة بالأدوية وغيرها.

3- المجال المهاري: تتمثل في الآتي: اكتساب مهارات حفظ الأدوية وتخزينها، اكتساب مهارات جمع المعلومات حول الأدوية، اكتساب مهارات استخدام الأدوية، وغيرها.

دور المناهج الدراسية في تحقيق الثقافة الدوائية لدى الطلبة:

إن أهداف الأمم والمجتمعات وسياساتها لا يمكن تحقيقها بدون منهج دراسي يدرس لأبنائها، وهذا يتطلب أفراداً قادرين على مواكبة التغيرات التي تحدث لعناصر المنهج من النمو المعرفي والانفجار المعلوماتي، وأنه من الضروري أن يستند إعداد المنهج وتطويره إلى أهداف واقعية في ضوء التغيرات السائدة في المجتمع، ومراعاة حاجات الفرد الصحية. فاهتمام المنهج الدراسي بالتربية الدوائية أو بالوعي والثقافة الدوائية يجعلهم يقبلون على الدراسة في مزيد من الواقعية والنشاط، إضافة لاكتساب بعض المهارات نتيجة تحقيقها لديهم (أبو قمر، 2015).

وعليه فإن الباحث ترى أن مسالة التثقيف الدوائي وتنمية الأفكار وبناء ثقافة دوائية للطلبة في المدارس تكمن في امتلاك الطالب القدرة على استعادة الذاكرة لما سجل فيها من معلومات دوائية بحيث يتخطى ثقافة الطالب ووعيه حدود المرحلة التعليمية بما يستفيد من حياته. ومن هنا فإن تنمية الثقافة الدوائية من الضرورات التي تساعد في بناء إنسان سليم يتمتع بصحة جيدة قادر على تحقيق التنمية المستدامة، إذ إن الجهل في استخدام الأدوية هو أمر في غاية الخطورة وذلك لتأثيراتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية، لا بل إن تلك التأثيرات قد تتعدى في أضرارها إلى الأجيال اللاحقة، الأمر الذي يحتم على الدولة اتخاذ إجراءات فاعلة في التوعية الدوائية، وإن الاستخدام غير الرشيد للدواء من قبل المجتمع يعود في معظم الأحيان إلى الاتجاه السلوكي والمعتقدات الخاطئة التي يحملها المجتمع

فضلا عن ضعف ثقافة استخدام الدواء لدى المجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

يلاحظ قلة الدراسات العربية أو الأجنبية التي بحثت في موضوع امتلاط الطلبة لمفاهيم الثقافة الدوائية بشكل مباشر، مما اضطر الباحث لتوسيع دائرة البحث لتشمل ما كتب في الثقافة الدوائية في الميدان التربوي ما أمكن وفيما يلي عرض لتلك الدراسات متسلسلة من الأحدث للأقدم.

وهدفت دراسة **نعمة وفارس وعبيد ومحمد** (2021) إلى قياس مستوى الثقافة الدوائية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية بالعراق. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال إعداد أداة لقياس الثقافة الدوائية وقد تبنى الباحثون مقياس (النائلي، 2015) المكون من (86) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المجال المعرفي، والسلوكي، والمهاري. وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء وطبق المقياس على عينة بلغت (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة القادسية بالعراق، وأظهرت النتائج بأن لدى طلبة كلية التربية مستوى متوسط من الثقافة الدوائية. وتوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الثقافة الدوائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور. وتوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الثقافة الدوائية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (علمي، إنساني) ولصالح الاختصاص العلمي.

وهدفت دراسة **النائلي** (2021) إلى التعرف على مدى تضمين الثقافة الدوائية في محتوى موضوعات كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة. قام الباحث بإعداد قائمة بمجالات الثقافة الدوائية وهي: المجال المعرفي والمجال السلوكي والمجال الوجداني، وانبثقت منها (86) فقرة. ثم قام الباحث بتحليل كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء القائمة التي تم أعدادها واعتمد الفكرة الصريحة والضمنية وحدة للتسجيل والتكرار وحدة للتعداد. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الاهتمام بمجالات الثقافة الدوائية (في كتب علم الأحياء) متدنٍّ جداً، وإن كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط كان أكثر اهتماماً بمجالات الثقافة الدوائية.

وهدفت دراسة **برانكوفيك وباسيلك وماهموتوفتش وجاجانجاك** (Brankovic, Pasalic, Mahmutovic & Jaganjac, 2018) إلى قياس مستوى الوعي والاتجاهات لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام الدواء، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في صربيا، واستخدمت الدراسة مقياس للثقافة الدوائية ومقياس للاتجاهات. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي والاتجاهات لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام الدواء كانت متوسطة.

وبينما هدفت دراسة **فرومسون** (Fromson, 2017) إلى قياس مستوى الثقافة الدوائية لدى طلبة المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة للثقافة الدوائية مكونة من (28) فقرة وتم توزيعها على عينة مكونة من (158) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى وعي الطلبة بالثقافة الدوائية كان مرتفعاً في مجالات المعلومات الدوائية، واستخدام الأدوية، والاستشارات الطبية.

وهدفت دراسة **الكردي** (2016) إلى بناء برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة لإكساب الوعي الدوائي لطلبة الصف التاسع بغزة بفلسطين. تمت الدراسة باستخدام العينة الواحدة وتكونت من (45) طالباً. وتم إعداد مقياس للوعي الدوائي مكونا من (34) فقرة موزعاً على ثلاثة مجالات هي: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال المهاري. وخلصت الدراسة إلى تدني مستوى الوعي الدوائي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي وعدم معرفتهم بالقضايا التي شملها البرنامج.

وهدفت دراسة **أبو قمر** (2015) إلى بناء برنامج مقترح في التربية الدوائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة بفلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتعرف مدى فاعلية البرنامج والمنهج البنائي في تكوين البرنامج، وأعد الباحث قائمة بالحاجات الصحية في مجال الدواء وتحليل أهداف منهاج العلوم للصف التاسع وبناء مقياس للتربية الدوائية. وخلصت الدراسة إلى قصور الأهداف الحالية لمنهاج العلوم للصف التاسع عن مسايرة الأهداف المرتبطة بالتربية الدوائية، تدني مستوى الثقافة الدوائية الصحية في بعدي المعلومات الدوائية والاتجاهات الصحية.

وهدفت دراسة **جثير** (2014) إلى قياس سلوك المستهلك تجاه الأدوية من وجهة نظر الطبيب، إذ قام الباحث بدراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة مؤلفة من (100) طبيب من مدينة بغداد، وحاولوا الحصول على إجابتهم من خلال استبانة صممت لهذا الغرض، إذ قسمت إلى (5) محاور تحدثت عن القدرة الشرائية للمستهلك، الوعي الاستهلاكي الدوائي، وتوفير الأدوية، والرقابة على الأدوية والتشريعات الحكومية وأخيراً الأسئلة المتنوعة والمقترحات، وقد توصل الباحث إلى جملة استنتاجات كان من أهمها عدم تناسب أسعار الأدوية مع القدرة الشرائية للمستهلكين وقلة الوعي الصحي والدوائي لدى المستهلكين وضعف الرقابة الصحية الحكومية على الأدوية.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة:

يتبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة، ومن خلال استقراء بعض المناهج المستخدمة في هذه الدراسات وبعض أهدافها ونتائجها ما يلي: فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي كما في أبو قمر (2015)، وفرومسون (Fromson, 2017)، وبرانكوفيك وباسيلك وماهموتوفتش وجاجانجاك (Brankovic, Pasalic, Mahmutovic & Jaganjac, 2018). في حين استخدمت بعض الدراسات المنهج التحليلي كما في دراستي النائلي (2021) وجثير (2014)؛ في حين جاءت الدراسات السابقة مختلفة عن هذه الدراسة في منهجها، ويلاحظ أن بعض الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي كما في دراسة الكردي (2016). ويلاحظ التنوع في الموضوعات التي استهدفتها بعض الدراسات، حيث تناولت بعض

الدراسات الثقافة الدوائية كما في دراسة النائلي (2021)، وفرومسون (Fromson, 2017) في حين تناولت بعضها التربية الدوائية كما في أبو قمر (2015). وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أمور عدة منها: تنولها موضوع الثقافة الدوائية ولكنها تختلف عنها في الأمور الآتية: إعدادها استبانة بدور معلمي التربية الإسلامية في إكساب الطلبة مفاهيم الثقافة الدوائية، وتأتي هذه الدراسة مؤكدة لبعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج ومكملة لها من حيث المستجدات الصحية المتسارعة، إضافة إلى أن هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة على المستوى المحلي على حد علم الباحث.

أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للدراسة الحالية:

ساعدت الدراسات السابقة الباحث في وضع تصور شامل لمفهوم الثقافة الدوائية من حيث المفهوم والميزات والخصائص والمكونات وغيرها، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية والتعرف على أهمية الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة هذا الموضوع. كذلك يوجد في الدراسات السابقة أدوات للثقافة الدوائية تم الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

تم في هذا الجزء من الدراسة تقديم وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها والطريقة التي اختيرت بها. كما تعرض للأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بخطواته العلمية لتتماشيه وتناسبه مع طبيعة هذا البحث وملاءمته لأهدافه حيث أنه الأسلوب المناسب لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية بمنطقة العاصمة التعليمية والبالغ عددهم (248) معلماً ومعلمة، وفقاً للإحصائيات الواردة من وزارة التربية الكويتية خلال الفصل الدراسي الأول 2021/2020.

عينة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على طريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار عينة مكونة من (125) معلماً ومعلمة بنسبة مئوية بلغت (50%) تقريباً من المجموع الكلي، ويتفق مع النسب المعتمدة للعينة العشوائية الطبقية، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات.

الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد
الجنس	ذكر	40
	أنثى	85
المجموع		125
المؤهل العلمي	بكالوريوس	24
	دراسات عليا	101
المجموع		125

أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها، فقد استخدم الباحث الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة بالموضوع ومنها دراسة النائلي (2021)، الكردي (2016) وفيما وصف لبناء الاستبانة والتحقق من صدقها وثباتها.

بناء الاستبانة:

تكونت الاستبانة من (24) فقرة تقيس دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الكويتية لمفاهيم الثقافة الدوائية. ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، إذْ تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة =5، موافق =4، محايد =3، غير موافق =2، غير موافق بشدة =1) وجرى تقسيم استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 1-5 وعليه تكون المستويات كالآتي: درجة منخفضة من الاستجابة من (1-2.33)، ودرجة

متوسطة من الاستجابة من (2.34-3.67)، ودرجة مرتفعة من الاستجابة من (3.68-5).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على (8) محكمين من ذوي الاختصاص والخبراء في مجال مناهج التربية الإسلامية، ومناهج العلوم، والقياس والتقويم، وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث صلاحية الفقرات وانتماؤها للمجال المراد قياسه، واقتراح أي تعديلات يرونها، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين، وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها, وتم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على إجراء تعديلات عليها وبنسبة 80% وخلصت هذه المرحلة إلى تعديل ما يلي: تم تعديل مجموعة من الفقرات من حيث الإضافة والحذف، بعد أن أشار المحكمين إلى ضرورة إضافتها أو حذف بعضها أو التعديل، وتم التصويب اللغوي لبعض الفقرات، وأصبحت الاستبانة مكونة من (18) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام طريقة الاتساق الداخلي التي تصنف أحياناً ضمن الطرائق المتبعة في دراسة الصدق، إذْ طبقت الاستبانة على عينة مؤلفة من (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة ومن ثم تم إعادة تطبيق الاستبانة على ذات العينة بعد مرور أسبوعين واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون في حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالاتها حيث بلغت (0.90).

خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات السابقة في موضوع مشكلة الدراسة.
- إعداد استبانة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة.
- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من معلمي التربية الإسلامية بشكل إلكتروني من خلال تطبيق جوجل درايف والطلب منهم تعبئتها.
- تفريغ البيانات بعد جمعها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. ومناقشة النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة: شملت الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة

1- الجنس: (ذكر، أنثى).

2 - المؤهل العلمي: ولها مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

-المتغير التابع:

دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية: لحساب متوسط درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة.
- الانحرافات المعيارية: للتعرف على مدى تشتت درجات استجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطات استجاباتهم.
- اختبار (ت) لمتغيري الدراسة الجنس والمؤهل العلمي.

عرض ومناقشة النتائج:

في هذا الجزء، ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي، تمت الإجابة على أسئلة الدراسة، وعرض ومناقشة النتائج ومحاولة تفسيرها من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
6	أشجع الطلبة على اتباع عادات سليمة في تناول الدواء	64.4	.50	1	مرتفعة
7	أدعو الطلبة لاتباع تعليمات الدين الإسلامي في نبذ الخرافات ذات الصلة بالعلاج	48.4	.52	2	مرتفعة
8	اشجع الطلبة على اتباع الوصفات الطبية التي يقدمها ذوي الاختصاص	37.4	.72	3	مرتفعة
9	أدعو الطلبة لتقدير عظمة الله عز وجل في الشفاء	36.4	.66	4	مرتفعة
18	اشجع الطلبة على تقدير جهود العلماء المسلمين والأطباء في مواجهة المشكلات الصحية	35.4	.73	5	مرتفعة
17	أبين للطلبة أهمية التمييز بين الاستعمال الوقائي للدواء وبين تناوله كعلاج	28.4	.77	6	مرتفعة
16	أبين للطلبة دور الإسلام في المحافظة على صحة الفرد من خلال الالتزام بمواعيد تناول الدواء	27.4	.62	7	مرتفعة
10	أشرح للطلبة حرص الإسلام بالحفاظ على صحة الفرد من خلال اتباع الطرق المناسبة في حفظ الدواء وتخزينه	26.4	61.	8	مرتفعة
11	أشجع الطلبة على تناول الدواء وعدم التوقف عنه كما حرص الإسلام على ذلك	25.4	71.	9	مرتفعة
12	اشجع الطلبة على استشارة المختصين عند تناول الدواء	10.4	88.	10	مرتفعة
13	أعزز لدى الطلبة مهارات جمع المعلومات حول الأدوية	08.4	89.	11	مرتفعة
15	أشجع الطلبة على قراءة نشرة الإرشادات الخاصة باستعمال الدواء	05.4	93.	12	مرتفعة
1	اشجع الطلبة على الابتعاد عن أسباب تناول الدواء	01.4	72.	13	مرتفعة
2	انمي مهارات الطلبة في تصنيف الأدوية من حيث ملاءمتها للوائح والأنظمة	00.4	91.	14	مرتفعة
3	أوضح للطلبة اهتمام الإسلام باتخاذ كل أسباب الوقاية من الأمراض	3.91	1.00	15	مرتفعة
4	اشجع الطلبة على التمييز بين الأدوية المحضورة وغير المحظورة	3.66	1.05	16	متوسطة
5	أشجع الطلبة على الاهتمام بالنشاط البدني ليقلل من فرص إصابته بالأمراض وبالتالي ابتعاده عن تناول الأدوية	3.64	0.89	17	متوسطة
14	اشجع الطلبة لمتابعة البرامج العلمية المتعلقة بما هو جديد في علم الأدوية	3.61	1.00	18	متوسطة
الدرجة الكلية		**4.02**	**0.88**	**مرتفعة**	

و يتضح من جدول(2) ما يلي: أن معلمي التربية الإسلامية يرون أن دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم كانت مرتفعة، ويتضح أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها مرتفعة في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة باستثناء ثلاث فقرات جاءت تقديراتها متوسطة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.61-4.64). وجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أشجع الطلبة على اتباع عادات سليمة في تناول الدواء" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.64) وانحراف معياري (0.50)، وتلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (7) والتي تنص على "أدعو الطلبة لاتباع تعليمات الدين الإسلامي في نبذ الخرافات ذات الصلة بالعلاج" بمتوسط حسابي بلغ (4.48) وانحراف معياري (0.52). في حين جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على " اشجع الطلبة لمتابعة البرامج العلمية المتعلقة بما هو جديد في علم الأدوية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.61).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طالب المرحلة الثانوية قد يكون مثقفاً دوائياً من خلال اكتسابه للمهارات والمعلومات التي اشتملت عليها فقرات الاستبانة من خلال وجوده داخل اسرة أو من خلال المدرسة ودراسته لمواد دراسية ذات علاقة بالثقافة الدوائية، وقدرة الطلبة على تحويل هذه الثقافة والمعلومات إلى ممارسات سلوكية يومية في كل وقت وكل حين. ويرى الباحث ان السبب قد يعود لدور المناهج الدراسية المطبقة في وزارة التربية بدولة الكويت التي تتضمن مفاهيم وقيم تتعلق بالثقافة الدوائية والتي قد تكون قد ساهمت في امتلاك الطلبة لها وتمثلها في سلوكهم.

وقد يعزى السبب إلى قناعة معلمي التربية الإسلامية بأن الاستخدام غير الصحيح للدواء من قبل الطلبة سببه الاتجاه السلوكي والمعتقدات الخاطئة التي يحملها المجتمع فضلا عن ضعف ثقافة استخدام الدواء من قبل المواطنين. مثلا يعتمدون على تناولهم للدواء بمشورة الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء اختصارا للوقت وتقليلاً للنفقات (أي الذهاب إلى الطبيب) وهذا يؤدي إلى نقص في الثقافة الصحية الدوائية وعدم الالتزام بقواعد الأنظمة الطبية والصحية وبالتالي يسعى طلبة المرحلة الثانوية إلى امتلاك ثقافة دوائية سليمة آمنة. إضافة لذلك فإن معلمي التربية الإسلامية يرون أن السبب قد يعود للجهود التي تبذلها دولة الكويت بجميع

قطاعاتها الصحية والتربوية بتثقيف الأفراد دوائياً وعقد ورشات العمل والندوات.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فرومسون (Fromson, 2017) التي أظهرت أن مستوى وعي الطلبة بالثقافة الدوائية كان مرتفعاً؛ واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نعمة وفارس وعبيد ومحمد (2021) التي أظهرت بأن لدى طلبة كلية التربية مستوى متوسط من الثقافة الدوائية. كما اختلفت عن نتائج دراسة برانكوفيك وباسيلك وماهموتوفتش وجاجانجاك (Brankovic, Pasalic, Mahmutovic & Jaganjac, 2018) التي أظهرت أن مستوى الوعي والاتجاهات لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام الدواء كانت متوسطة. كما اختلفت مع نتائج دراسة الكردي (2016) التي خلصت إلى تدني مستوى الوعي الدوائي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة أبو قمر (2015) التي خلصت إلى تدني مستوى الثقافة الدوائية الصحية في بعدي المعلومات الدوائية والاتجاهات الصحية لدى الطلاب.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

1- متغير الجنس:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت)

لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة
دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب الطلبة مفاهيم الثقافة الدوائية	ذكر	40	3.090	0.160	-0.042	123	0.967
	أنثى	85	3.091	0.154			

ويتضح من جدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة الاستجابات المتشابهة التي توجد عند معلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت والتي تكون نفسها بين الجنسين مما عمل على عدم وجود فروق في تقديراتهم (الذكور والإناث) لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدرجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية تعزى لمتغيري الجنس. كما يمكن أن يعزى السبب بأن جميع معلمي التربية الإسلامية الذكور والإناث يحملون مؤهلات علمية متقاربة ويشغلون نفس الوظائف ويتعرضون لنفس بيئة العمل.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نعمة وفارس وعبيد ومحمد (2021) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الثقافة الدوائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور.

2-متغير المؤهل العلمي:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت)

لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة
دور معلمي التربية الإسلامية في إكساب الطلبة مفاهيم الثقافة الدوائية	بكالوريوس	24	3.093	0.153	0.231	123	0.817
	دراسات عليا	101	3.086	0.168			

ويتضح من جدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في إكساب طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمفاهيم الثقافة الدوائية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع معلمي التربية الإسلامية وبغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية سواء كانت بكالوريوس أم دراسات عليا يتشابهون في وعيهم بأهمية امتلاك الطلبة للثقافة الدوائية

ودور معلمي التربية الإسلامية في ذلك، لذا تتجلى أهمية امتلاك الطلبة لمفاهيم الثقافة الدوائية نظراً لكونهم الجزء الأساسي في عملية البناء والتنمية الشاملة، وفي تقدم المجتمع وتطوره، وعليه ثمة مسؤوليات ومهام تتمثل بأشكال متعددة وعبر وسائل مختلفة.

التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- ضرورة الاهتمام باكتساب الطلبة لمفاهيم الثقافة الدوائية من خلال الاهتمام بالفقرات التي جاءت استجابة المعلمين فيها متوسطة ومنها: يميز الطلبة بين الأدوية المحضورة وغير المحظورة، والاهتمام بالنشاط البدني ليقلل من فرص إصابته بالأمراض وبالتالي ابتعاده عن تناول الأدوية، وضرورة تشجيع الطلبة لمتابعة البرامج العلمية المتعلقة بما هو جديد في علم الأدوية

2- التعاون بين وزارة التربية ووزارة الصحة لتخصيص برامج تعزز امتلاك مفاهيم الثقافة الدوائية.

3- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية بحيث تتناول متغيرات وعينات غير تلك التي وردت في هذه الدراسة.

المصادروالمراجع

أبو فارة، ي. (2014). دور عمليات إدارة المعرفة في فاعلية أنشطة المؤسسات الأهلية في القدس الشرقية. *المؤتمر العربي الثاني*، المملكة الأردنية الهاشمية.

أبو قمر، م. (2015). *بناء برنامج مقترح في التربية الدوائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة بفلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

إسكندر، إ. (1999). *الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي*. القاهرة: دار المعارف للنشر.

جثير، س. (2014). قياس حماية المستهلك تجاه الأدوية من وجهة نظر الطبيب: دراسة تحليلية لآراء عينة من الأطباء العاملين في بغداد. *مجلة كلية بغداد*، 3(2)، 36-61.

حرب، ر. (2019). مدى توافق الوعي الصحي لدى طلبة عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض مع رؤية المملكة 2030. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 8(7)، 120-139.

الدنشاري، ع.، والبكري، ع. (2010). *الدواء وصحة المجتمع*. الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

السبيلة، ن. (2020). *الثقافة الدوائية*. الرياض: مكتبة جرير.

صالح، ر.، والرصاعي، م.، والهلالات، خ. (2017). درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 43(3)، 1213-1239.

الكردي، أ. (2016). *بناء برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة لإكساب الوعي الدوائي لطلبة التاسع بغزة بفلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

محمد، س. (2019). الثقافة الاستهلاكية للدواء في أطار حماية المستهلك العراقي (دراسة تحليلية). *المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك*، 1(1)، 43-74.

النائلي، ع. (2021). *الثقافة الدوائية في كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة ومدى تضمين الطلاب لها في سلوكهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.

نعمة، ف.، وفارس، ف.، وعبيد،ف.، ومحمد، إ. (2018) مستوى الثقافة الدوائية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية بالعراق. *مجلة كلية التربية بجامعة القادسية*، 2(1)، 45-68.

References

Abu Fara, Y. (2014). The role of knowledge management processes in the effectiveness of the activities of NGOs in East Jerusalem. In *The second Arab conference*, the Hashemite Kingdom of Jordan.

Abu Qamar, M. (2015). *Building a proposed program in drug education for students of the upper basic stage in the governorates of Gaza in Palestine*. Unpublished master's thesis, The Islamic University of Gaza, Palestine.

Al-Kurdi, A. (2016). *Building a proposed program in health and environmental sciences to gain drug awareness for ninth students in Gaza, Palestine*. Unpublished master's thesis, The Islamic University of Gaza, Palestine.

Al-Naeli, A. (2021). *Pharmacological culture in biology books for the intermediate stage and the extent to which students include it in their behavior*. Unpublished master's thesis, University of Al-Qadisiyah, Iraq.

Brankovic, W., Pasalic, S., Mahmutovic. N., & Jaganjac, G. (2018). Awareness and attitudes of secondary school students

about drug use. *Journal of Health Sciences*, 2(1), 66-87.

Danchari, E., & El-Bakri, A. (2010). *Medicine and Community Health*. Riyadh: Arab Education Library for the Gulf States.

Fromson, A. (2017). The culture of drug use during school day in an urban school system. *Trinty College Digital Repository Journal*, 4(4), 102-134.

Harb, R. (2019). The compatibility of health awareness among students of the Deanship of Preparatory Programs at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University in Riyadh with the Kingdom's Vision 2030. *International Specialized Educational Journal*, 8(7), 120-139.

Jatheer, S. (2014). Measuring consumer protection towards medicines from the doctor's point of view: an analytical study of the opinions of a sample of doctors working in Baghdad. *Baghdad College Journal*, 3(2), 36-61.

Mohamed, S. (2019). Consumer culture of medicine in the framework of Iraqi consumer protection (analytical study), the Iraqi *Journal of Market Research and Consumer Protection*, 1(1), 43-74.

Nima, F., Faris, F., Obaid, F., & Muhammad, E. (2018) The level of drug culture among students of the College of Education at the University of Al-Qadisiyah in Iraq. *Journal of the College of Education*, 2(1), 45-68.

Pouliot, A., & Vaillancourt, R. (2019). Medication Literacy: Why Pharmacists Should Pay Attention. *J Hosp Pharmv*, 69(4), 61-88.

Sabila, N. (2020). *Pharmacological culture*. Riyadh: Jarir Bookstore.

Saleh, R., Al-Rasa'i, M., & Al-Hilalat, H. (2017). The degree of inclusion of nutritional and health concepts in vocational education books for the first three grades. *Dirasat: Educational Sciences*, 43(3), 1213-1239.

Soyibo, A., & Lee, D. (2018). Use of illicit drugs among high school students in Jamaica. *Bulletin of WHO*, 3(1), 102-130.